الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

غموض المصطلح النحوي وأثره في تعليمية الإعراب لدى تلاميذ سنة خامسة ابتدائي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :
- ✓ راضية عازب عثمان
- ✓ ســـــــارة زوايد

إشراف الدكتور:
بشير مناعي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ. صلاح ياسين	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. بشير مناعي	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ. محمد عطاء الله	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

العام الجامعي : (1442 هـ / 2020-2021 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

سورة هود الآية 88.

شكر وعرفان

بعد الحمد لله وشكره جلّ وعلا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور: بشير مناعي الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل، حيث قدم لنا كل النصح والإرشاد طيلة فترة الإعداد فله منا كل الشكر والتقدير.

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم ومراجعة هذا العمل وتصويبه.

الإهداء

إلى التي تحمل اخف كلمة نطق بها السان

ونبع منها الحنان لكي امي الحبيبية

إلى صاحب القلب الكبير الذي كان

هويتي حيثما اسير وعلمني الخير على خطى المصطفى

لك أبي الغالي

أسأل الله ان يطيل في عمرهما وان

يمنحهما العافية ويجعل عاقبتهما

الجنة عرضها السموات والارض.

الى القلوب التي احاطتني بالرعاية ورافقتني في دروب

الحيات اخوتي .

وإلى كل من مد لنا يد العون في هذا العمل .

إلى هؤلاء وأولئك أهدي ثمرة جهدي .

راضية . سارة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله العليم الذي خلقنا ولم يتركنا سدى، وأنعم علينا بنعمة الوجود، ثم بنعمة الإيمان والهدى وأكرمنا بالرسول المصطفى، محمد عليه أزكى الصلاة والسلام وبصحابته الطاهرين أهل السداد والرشاد، والقدوة رضي الله عليهم وعلى من اتبعهم بالإحسان الى يوم الدين أما بعد؛

يحظى مجال تعليمية اللغة العربية وتعلمها خاصة في عصرنا بأهمية متزايدة لدى الدراسسين والمربين في العالم العربي والإسلامي غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية حادة، لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة تعليمية النحو وطرائق تدريسه، فقد ظلت هذه الأخيرة قضية جدلية ساخنة في تعليم اللغة العربية قديما وحديثا، وتباينت آراء المفكرين حول سبب صعوبة النحو؛ فمنهم من يُرجعها إلى ضعف تكوين المعلمين ومنهم من يعزوها إلى صعوبة المادة وهناك من يرُدُّها إلى المنهاج الذي لا يُراعي كفاءات التلميذ، وعلى الرغم من كثرة التشخيصات إلا أنها أغفلت جانبا مهما وهو قضية المصطلح؛ فالمصطلحات "مفاتيح العلوم كما يرى السكاكي" كما أن فهم النحو متعلق بفهم مصطلحاته والوقوف على أسرار بنائها وصياغتها لحظة صناعتها؛ **فهل كشف حجبات المصطلح النحوي والوقوف على أبعاده اللغوية والدلالية المرتبطة بالمرجعيات السياقية سيساعد التلاميذ في فهم واستيعاب مادة النحو؟.**

هذا التساؤل كان كفيلا بأن يُحرك فينا دافع البحث حول هذا الموضوع الذي عَنْوَنَّاهُ بـ **"غموض المصطلح النحوي وأثره في تعليمية الإعراب لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ".**

وكان الدافع لاختيارنا هذا الموضوع عدة أسباب منها:

1- شُحُّ الدراسات التي تعالج إشكاليات النحو من جانب المصطلح.

2- الشكاوى المتكررة من طرف المعلمين والأولياء والتلاميذ حول صعوبة النحو والتدهور الكبير الذي تعرفه المنظومة التربوية في هذا المجال.

3- رغبتنا في إعادة شرح وإحياء المصطلح النحوي في عصر ابتعد فيه القُرَّاءُ عن سياق العصور التي ولدت علم النحو.

4- تطلُعنا لفك غموض وإبهام لغة النحو في عصر العولمة الذي باتت فيه مصطلحات النحو غريبة على أجيال اليوم.

وبما أن الخوض في أي موضوع مهما كانت طبيعته يستوجب وضع خطة واضحة المعالم، فقد سطَّرنا للبحث خطة ارتكزت على مقدمة وفصلين وخاتمة.

في الفصل الأول: " مفهوم المصطلح النحوي"

تطرَّقنا إلى تعريف المصطلح من الجانب اللغوي والاصطلاحي، ثم عرَّجنا الى تعريف النحو ونشأته، إضافة الى طرائق تدريس النحو في المرحلة الابتدائية.

أما الفصل الثاني: "المصطلح النحوي بين أصل الوضع وصيرورة السياق التاريخي".

فقد بحثنا فيه أسباب غموض المصطلح مستندين في ذلك على استبيان موجه لمعلمي السنة الخامسة.

وقد اعتمدنا في إنجاز هذه الخطة على المنهج الوصفي الذي يقوم بسرد الظواهر واستجلائها، مطعِّمين ذلك بالتحليل الذي يتولى التشخيص واستشراف الآليات والحلول.

ولإنجاز البحث وإثرائه قمنا بالاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع من أهمها: كتاب إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ليوسف وغليسي، وكتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة لمحمد الطنطاوي، و كتاب تدريس فنون اللغة العربية لأحمد مدكور.

ولقد تشكلت في هذا البحث مجموعة من الصعوبات لا نظن أن أي بحث أكاديمي ذا قيمة يخلو منها:

1- التعب الذي نال منا في جمع المادة العلمية وضبطها وتوثيقها.

2- صعوبة الدراسة الميدانية التي تحتاج الى جهد كبير خاصة مع اعتراض بعض المعلمين عن إعطاء معلومات كافية، بَلْهَ عامل الوقت الذي لم يكن فيه مندوحة وهو ما شكل ضغطا نفسيا انعكس سلبا على سيرورة العمل.

وعلى الرغم من هذه المطبَّات إلا أننا حاولنا تذليلها بكل ما أوتينا من سِعَةٍ وصبر.

ولا يفوتنا في الأخير الى أن نتقدم بخالص الشكر وأعظم التقدير لكل من الدكتور "**بشير مناعي**" والدكتور "**صلاح ياسين**" اللّذين لم يبخلان علينا بالنصائح والتوجيهات السديدة، كما نتقدم بالشكر الجزيل الى السادة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل على التزاماتهم المهنية والأُسرية، كما لا يفوتنا الامتنان لمن مد يد العون والمساعدة ونخص منهم بالذكر الدكتور "**عبد الباسط هويدي**" على تحفيزه وتشجيعه المتواصل، فنسأل المولى العلي القدير أن يجزيهم جميعا أحسن الجزاء، وأن يجعل أعمالهم في ميزان القبول، ولا يسعني الا أن أتوجه الى الله تعالى بالدعاء والحمد والشكر وهو ولي التوفيق.

الفصل الأول:

مفهوم المصطلح النحوي

أولا: تعريف المصطلح

ثانيا: مفهوم النحو

ثالثا: نشأة علم النحو

رابعا: طرائق تدريس النحو

أولاً: تعريف المصطلح

1- لغة:

إن للمصطلح له دوراً كبيراً في حياة الناس عامة وخاصتهم، إذ هو يدخل ضمن منظومة التواصل فيما بينهم، كما أن (المصطلحات مفاتيح العلوم) كما يقول السكاكي، فجاء في التعريف اللغوي للمصطلح في بعض المعاجم أنه ضد الفساد، وإذا ماتتبعنا مفردة المصطلح في المعاجم فاننا نجد لها دلالات متقاربة، حيث نجد في معجم لسان العرب لابن منظور تحت مادة (صلح) "أن الصلاح: ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحاً وصلوحاً".[1]

وجاء أيضاً في مفهوم المصطلح في قاموس المحيط للفيرو أبادي أنه: ضد الفساد في قوله:(الصلاح: ضد الفساد، كالصلوح صلح، كمنع وكرم، وهو صلح، بالكسر، وصللح وصليح وأصلحه: ضد أفسده).[2]

وجاء أيضاً في معجم الوسيط:(صلح: صلاحاً وصلوحاً: زال عنه الفساد، والشيء: كان نافعاً أو مناسباً، يقال: هذا الشيء يصلح لك صلح: صلاحاً، وصلوحاً، صلح فهو صليح: أصلح في عمله أو أمره: أتى بما هو صالح نافع والشيء: أزال فساده).[3]

وبينهما أو ذات بينهما، أو ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق وفي التنزيل العزيز:(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما)[4] و(فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم)[5] أصلح والله لفلان في ذريته أو ماله، جعلها صالحة، وفي التنزيل العزيز (وأصلح لي ذريتي).[6]

(اصطلح) القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ، تح : عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424 هـ-2003م، مادة صلح، ص610.

[2] الفيروز أبادي، ت ح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، ص939.

[3] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، القاهرة، ط5، 2011م، ص520.

[4] سورة الحجرات ،الاية09.

[5] سورة الأنفال، الاية01.

[6] سورة الأحقاف، الاية15.

ومن هذا فنخلص إلى القول إن أهل الاختصاص ذهبوا إلى أن مفهوم المصطلح ضد الفساد وقد عرجنا على دلالات هذه المادة في سائر المعجمات العربية فما ألفيناها تتجاوز مفاهيم السلم والمصالحة والاتفاق والتعارف والمواضعة وكل ما هو نقيض للفساد والخلاف.

2-اصطلاحاً:

تعددت مفاهيم اللغويين للمصطلح، وتباينت مدارسهم، حيث يرى أحمد مطلوب أن المصطلح هو:(العرف الخاص) أو هو (اتفاق طائفة مخصوصة على وضع الشيء) و(الاصطلاحي ما يتعلق بالاصطلاح ويقابله اللغوي)[1]، ويرى الأمير مصطفى الشهابي أن المصطلح هو (هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية) ويرى أيضاً أن <<الاصلاح يجعل إذن للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية أو الأصلية >> [...] <<والمصطلحات لا توجد ارتجالاً ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي>>، ثم قال:(ومن الواضح أن اتفاق العلماء على المصطلح العلمي شرط لا غنى عنه ولا يجوز أن بوضع للمعنى العلمي الواحد أكثر من لفظة اصطلاحية واحدة).[2]

ويرى "الجرجاني" أن الاصطلاح...

الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأدل، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لمناسبة بينهما، وقيل: الاصلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر، لبيان المراج، وقيل الاصلاح لفظ معين بين قوم معينين.

وهكذا تتحد الدلالتان المعجمية والاصلاحية في كلمة (مصطلح) أو (اصطلاح) لتغدوا اتفاقاً لغوياً طارئاً بين طائفة مخصوصة على أمر مخصوص في ميدان خاص.[3]

---

[1]. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، د ط، بغداد، 1427 هـ-2006م، ص8.

[2]المرجع نفسه، ص9.

[3]. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1429هـ-2008م، ص22.

ومن هذا التعريف الاصطلاحي يجدر بنا القول إن المصطلح فعل جماعي، تتفق عليه جماعة معينة، من أجل تحقيق تواصل لغوي معين.

ثانيا: مفهوم النحو:

للنحو مكانة مهمة بين علوم اللغة، ونظراً لهذه الأهمية رأينا أنه من الأجدر أن نقدم له صورة واضحة المعالم، فأي علم إلا ويحتاج إلى تعريف يسهل علينا عملية التوغل فيه ودراسته والكشف عنه، ومن بين هذه الأخيرة علم النحو، فالنحو في اللغة، كما جاء في القاموس المحيط هو:(الطريق، والجهة، أنحاء ونحود، والقصد، يكون ظرفاً واسماً، ومنه: نحو العربية، وجمعه نحو).[1]

وقد ورد في اللسان أن النحو (القصد، يقال: نحوت، نحوه: قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع أنحاء والنحو هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناء).[2]

يقول ابن فارس في مقاييسه:(النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كانت العرب تتكلم به، ويقال إن بني نحو: قوم من العرب، وأما أهل النحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الأقارب، ومن الباب: انتحى فلان لفلان:" قصده وعرض له" وكلمة نحو: إن الكلمات قبل أن تدخل في تركيب العبارة لا يكون لها نصيب من الإعراب، فإذا انتظمت في العبارة تغير آخرها فيقال لها معربة، أو ثبت آخرها على ما كان عليه من قبل، فيقال لها مبنية، ولكي نعرف التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلمات المنظمة في العبارة يجب أن ندرس علم النحو، لأنه يعرفنا بأحوال أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء).

إن الكلمة العربية قبل انضمامها إلى سواها، لا تظهر في آخرها أي حركة لأنها غير متأثرة بالعوامل التي تفرض عليها أن تكون في حالة الرفع أو النصب أو الجر مع سواها في جملة مفيدة تامة، تأثرت بالعوامل وظهرت في آخرها الحركات التي تدل على مقامها في العبارة، وعلم النحو هو الذي يوضح لنا أنواع هذه العوامل وشروطها وما ينجم عن كل واحد منها.

[1] مرجع سابق، القاموس المحيط للفيروزبادي ، ص1590.

[2] مرجع سابق، لسان العرب لابن منظور، مادة نحو، ص908

وفي حديث عميد الأدب طه حسين عن النحو فيقول:(قد تغيرت الحياة، وتغيرت العقول، وأصبح النحو القديم تاريخاً يدرسه الاختصاصيون، ولم يبق به من نحو ميسر قريب، لتفهمه هذه الملايين الكثيرة من التلاميذ).[1]

وعلم النحو عند العرب هو العلم الذي يعرف به أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناء، كما يعرف به النظام النحوي للجملة، وهو ترتيبها ترتيباً خاصاً بحيث تؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة حتى إذا اختل هذا الترتيب اختل المعنى المراد، وقد ثار في السنوات الأخيرة جدل عنيف حول تبسيط النحو العربي، وألف كتابان هامان هما :"احياء النحو" لإبراهيم مصطفى، والآخر "النحو والنحاة" للشيخ محمد عرفة.[2] ويرى عميد الأدب العربي طه حسين عن النحو فيقول:(قد تغيرت الحياة، وتغيرت العقول، وأصبح النحو القديم تاريخاً يدرسه الاختصاصيون، ولم يبق به من نحو ميسر قريب، لتفهمه هذه الملايين الكثيرة من التلاميذ).[3]

ومن هذا نستطيع القول إن علم النحو من علوم اللغة العربية ويعد العلم الأهم بينها، لأنه يساعد في التعرف على صحة أو ضعف التراكيب العربية، فالهدف منه تجنب الوقوع في أخطاءالتأليف.

ثالثا: نشأة علم النحو

نشأ علم النحو في العراق في عصر صدر الإسلام لأسبابه نشأة العربية على مقتضى الفطرة، ثم تدرج به التطور تماشياً مع سنة الترقي حتى كملت أبوابه، غير مقتبس من لغة أخرى، لا في نشأته ولا في تدرجه وقد اختلف العلماء في أول ما وضع من على رأيين: أحدهما أن الأول ما وضع من أبوابه هو ما وقع اللحن فيه، ثم استمر الوضع فيما بعد لا على هذا النمط وذلك ما ذهب إليه

[1] طه حسين، خصام، 192.

[2] خضر موسى محمد حمود، النحو والنحاة المدارس والخصائص ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، ط1، 1463هـ-2003م، ص09-10.

[3] طه حسين، خصام، 192.

جمهور النحاة اعتدادا بالروايات المستفيضة التي اقترن فيها الوضع باللحن، إلا أن تعيين الباب الموضوع أولاً منوط بالرواية التي قوي سندها من بين الروايات.

والآخر أن أول ما وضع منه ما كان أقرب إلى متناول الفكر في الاستنباط، لأن وضعه مبني على أساس من التفكير في القواعد من الكلام لداعي انتشار اللحن، فالموضوع أولاً ما كثر دورانه على اللسان ثم ما يليه وهكذا، ولذا قيل إن الموضوع أولاً الفاعل ثم ردفه المفعول ثم المبتدأ والخبر وهكذا، وما تقدم هو ما أطبق عليه علماؤنا خلفاً بعد سلف، وزعم بعض المستشرقين أن علم النحو منقول من لغة اليونان، لأن وضعه في العراق.[1]

وزعم قوم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج. وزعم آخرون أن أول من وضع النحو نصر بن عاصم، فأما من زعم أن أول من وضع النحو عبد الرحمن بن هرمز أو نصر بن عاصم فليس بصحيح، والصحيح أو أول من وضع النحو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لأن الروايات كلها تستند إلى أبي الأسود، وأبو الأسود يسند إلى علي، فإنه روى عن أبي الأسود أنه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو ؟ فقال: لفقت حدوده من علي بن أبي طالب".[2]

ويروى عنه أيضاً أن أبا الأسود قالت له ابنته ما أحسن السماء، فقال لها: نجومها،فقالت: اني لم أرد هذا! فقال لها: إذن فقولي ما أحسن السماء، فحينئذ وضع النحو وأول ما رسم منه باب التعجب.

ويكتنف نشأة علم النحو العربي بعض الغموض وتختلف فيها الروايات، ذلك أنها عملية خلق يشترك فيها عادة أكثر من عامل، ويسهم فيها أكثر من شخص، وربما تبرز الفكرة في عدة أماكن، وفي أزمنة متفاوتة، ويدعي كل فريق قصد السبق إليها، ومع ذلك فإن كل الروايات تجمع أن الإمام علياً بن أبي طالب هو الذي وضع الخطة الأولى، وأن أبا الأسود الدؤلي بدأ بتنفيذها وأن أحد تلامذته وهو عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي هو الذي أرسى القواعد ومد القياس وشرح العلل، وأن

[1] محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف النيل، القاهرة، ط2، د ت، ص 21.

[2] مرجع سابق، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوي، ص26.

عيسى بن عمر قد جمعها في "جامعه"، وأكملها في "إكماله" وتوالت الجهود، حتى انتهى الأمد إلى كتاب سيبويه.

وإذا كان بعض الباحثين ينكر هذه الروايات استناداً على الاختلاف الملاحظ فيها، واعتقاداً بأنها اختلفت لأسباب تتعلق بشخصية الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فإن الذين يرون هذا الرأي لم يستطيعوا إقامة البراهين العلمية على ما ادعوه، كما أنه ليس من المعقول أن نستبعد أن الإمام عليا هو واضع هذا العلم.[1] وفي هذا يقول الفيلسوف الفرنسي دي بور:

"إن علم النحو أثر رائع من آثار العقل العربي، لما فيه من دقة في الملاحظة، ونشاط في جمع ما تفرق وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقدير لا، ويحق للعرب أن يفخروا به".

وذهب فريق من المستشرقين يمثلهم بروكلمان ودي بور وليتمان، إلى أن علم النحو منقول من لغة اليونان، لأن وضعه في العراق إنما كان بعد اختلاط العرب بالسريان، وتعلمهم ثقافتهم، وللسريان نحو قديم ورثوه عن اليونان حيث يقول الدكتور إبراهيم مدكور: "وضع النحو السرياني بمدرسة نصيبين في القرن السادس الميلادي ولا شك في أن هذا النحو تأثر بالنحو اليوناني ومنطق أرسطو، ومن بين واضعيه والمشتغلين به مترجمون اتصلوا بالعرب ونحاتهم وعاشوا معهم، فيعقوب الرهاوي له شأنه في وضع النحو السرياني، وهو معروف في الأوساط العربية وحنين بن اسحاق مترجم آخر معاصر للخليل وسيبويه، بل صديق للخليل، ومن اليسير أن نتصور أنه قد تبادل فما تبادل مع الخليل بعض القواعد النحوية، خصوصاً وهو يعزى إليه أنه ترجم بعض كتب الأجرومية اليونانية".[2]

فلقد كان شأن كلمة (المصطلح) شأن كلمة (النحو) نفسها في الانتقال من المعني اللغوي، إلى المعنى العلمي المجرد، وهما كغيرهما من الألفاظ والتعبيرات التي اتخذت مدلولها العلمي بعد أن غبرت طويلاً تعريف بمعناها اللغوي (فالإعراب) مثلاً كان يدل على معاني كثيرة، وأصبح يعني اختلاف

[1] د. محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ط1، 1417 هـ-1996م، ط2، 1429هـ-2008م، ص 43.

[2] صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2003، 2003، ص ص 31-32.

أواخر الكلم، وكذلك (النحو) الذي أصبح أيضاً يعني العلم بأصول يعرف بها أحوال الكلم إعراباً وبناء أواخر فإن لهذا اللفظ مدلولاً غير هذا المدلول وقد نقل أبو حيان أقوال العلماء في حدود النحو، فذكر قول أبي سعيد الفرخان صاحب المستوفى، ونقل عن البسيط والمباحث والمغرب البديع بعد أن وطأ لها بقوله:(إن الناظر في علم من العلوم لا بد له أولاً من معرفته على سبيل الإجمال، ثم بعد ذلك يتعرف على ما احتوى عليه ذلك الفن على سبيل التفصيل)، وكذلك (الفقه) كان بمعنى الفهم ثم صار (الفقه) علم الدين خاصة، وكذلك (الطب) وهو الحذق، يقال منه رجل طب وطبيب إذا كان حاذقاً، ثم لزم الطبيب من عني بعلم الفلاسفة، المؤدي إلى حفظ الصحة، و(الشرف) أصله الارتفاع والنظر إلى الناس والأشياء من فوق ثم تجرد المعنى أكثر فأكثر حتى أصبح الشرف هو:(مجموع صفات بعضها بالنسب وبعضها بالحسب تجعل الانسان معنوياً في منزلة أرفع من غيره).[1]

ومن هذا فنستطيع القول أنالنحو قد بلغ مبلغاً قارب فيه الكمال، ولا سيما عند الخليل بن أحمد الفراهيدي، الذي يعتبر بحق العلم الأهم في تاريخ هذا العصر أصولاً وفروعاً، فهو الذي رسم منهج الدرس النحوي، من قياس وسماع، وعلة واصطلاح، فالخليل هو الذي أبدل نقط أبي الأسود بالحركات والسكون، في كتابه (الشكل والنقط) وإليه يعود الفضل في استقرار المصطلح النحوي الذي مازال شائعاً إلى يومنا هذا.[2]

[1] عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأه وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، شركة الطباعة العربية، السعودية-الرياض، ط1، 1404هـ-1981م، ص ص 21-22.

[2] المصطلح النحوي عند ابن جني، سامي عوض ويونس يونس، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد (19)، 2003م.

رابعا: طرائق تدريس قواعد النحو:

وضعت القواعد أصلا لتقويم اللسان واليد، وتحقيقا لذلك وجب أن تقرن القواعد–ما أمكن– بدروس القراءة والإنشاء وأن تستخرج القواعد المؤدية الى هذا التقويم من كتب القواعد الشاملة، وليذكر المعلم أن الغرض من تدريس القواعد، بجميع علوم اللغة، أن يحسن الطالب فهم مايقرأ، وأن يعبر عما في نفسه تعبيرا صحيحا دقيقا، فهناك مجموعة من الطرائق التي تستعمل في ايصال مادة النحو الى أذهان الطلبة ، قسم من هذه الطرائق اعتمدت في تدريس اللغة العربية منذ زمن طويل ولا زالت معتمدة في تدريسها، كونها طرائق أثبتت فاعليتها في تحقيق أهداف تدريس قواعد اللغة العربية وهي:

1– الطريقة القياسية: وتقوم على حفظ القاعدة منذ البداية ثم الاتيان بشواهد وأمثلة تثبتها وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ، فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة أي أن الذهن يبدأ من الكل الى الجزء، واذا مافهم التلاميذ الكل أي القاعدة بدأوا بفهم النماذج والشواهد والأمثلة والتفصيلات التابعة لها[1].

والطريقة القياسية هي احدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم الى المجهول، {فالقياس دائما يأتي بعد معرفة، أيا كانت هذه المعرفة. فلن تستطيع أن تبنيه على جهل بالمقيس عليه، اذ هو في الواقع ليس الا الحاقا للشبيه بالشبيهه الذي عرف وانتهى فيه البحث}.[2]

وتسير الطريقة القياسية وفق الخطوات الآتية:

- ✓شرح القاعدة وتوضيح مؤداها الذي يحدده التعريف الوارد في المنهج كأن تقول في درس الفاعل (ان الفاعل اسم مرفوع، سبقه فعل، دل على فعل الفاعل أو قام به ويدون على اللوحة)
- ✓عرض أمثلة تطبيقية على القاعدة وربطها بها بعد خطوة التمهيد والمقدمة
- ✓تطبيق الطلبة لها على أمثلة جديدة من التراث أو من عندهم

[1]: سعدون محمود الساموك+ د: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص228.

[2]:علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، دط، 1991م، ص 3383.

وهذه الطريقة من الطرائق القديمة ولا زالت مستعملة في مدارسنا لتدريس اللغة العربية.[1]

مزاياها:

✓تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء.

✓عدم الاعتماد على النفس.

✓الاستقلال في البحث

✓تضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار.[2]

2- الطريقة الاستقرائية: تقوم الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش، ثم تستنبط منها القاعدة.[3]

كما تقوم هذه على الأمثلة التي يشرحها المعلم ويناقشها ثم يستنبط منها القاعدة، وهذا يعني أنه يبدأ من الجزء الى الكل، والاستقراء أسلوب يشجع التفكير، ويبدأ بفحص الجزئيات، أي الأمثلة ثم الخروج من دراستها بقاعدة عامة مستنبطة منها بعد النقاش، وقد نقدها بعضهم بالقول: أنها بطيئة في التعليم، وقالوا أيضا أنها على الرغم من ذلك تخلق رجالا يثقون بأنفسهم ويعتمدون على جهودهم كما أنها تعلمهم الصبر والأناة في تفكيرهم، والأساس فيها الوصول من الأمثلة أو الجزئيات الى القاعدة وفيها:

✓تعرض الأمثلة بعد خطوة التمهيد والمقدمة.

✓تناقش فيها الظاهرة النحوية للكشف عن نواحي الاشتراك بينها.

✓تستنبط القاعدة التي تشمل هذه الظواهر.

✓وهي من الطرائق الناجحة والجيدة في تدريس القواعد العربية.[4]

---

[1]: سعد علي زاير، د: ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م، ص 411.

[2]مرجع سابق، تدريس فنون اللغة العربية لأحمد مدكور، ص 338.

[3]المرجع نفسه، ص338.

3 مرجع سابق، مناهج اللغة العربية، ص 411.

تدريس القواعد بالطريقة الاستنباطية: (موضوع الفاعل)

أ- الأمثلة:

ضرب فراس الولد.

قلب المعلم الكتاب

قرأ الولدان الصحيفة

مثلت البنتان المسرحية جيدا

يضع المعلم خطوطا تحت الكلمات: فراس، المعلم، الولدان، البنتان.

ثم يضبط آخر الاسمين الأوليين، (فراس، المعلم) بالضمة وبلون مثير كاللون الأحمر مثلا، ويكتب حرف الألف في الكلمتين الأخيرتين (الولدان، البنتان) بنفس اللون، ويمكنه أن يكتب الكلمات الأربعة في كل جملة من الجمل المذكورة بلون غير الذي تكتب به بقية الجملة، ليزيد في إيضاحها.

ب- القراءة:

يقوم المعلم بقراءة الأمثلة ويكلف بعض المتعلمين بقراءتها ويقوم كذلك بمناقشتهم حول نوع الجملة، ليتم تحديد ركني كل جملة (الفعل والفاعل) لمعرفتهما في كل الجمل.

ج- المناقشة:

يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين مركزا على الفاعل كي يحدد علامة رفعه، أي رفع الفاعل المفرد والتي هي الضمة الظاهرة على آخره، والألف في رفع المثنى، المذكر والمؤنث.

د- كتابة القاعدة العامة:

يسجل المعلم القاعدة على السبورة عند استخلاصها من المتعلمين، بعد أن يقوم بتنقيحها وتصحيحها ثم يكتب على السبورة:

القاعدة العامة: الفاعل اسم يقوم بالفعل أو اسم يقع عليه الفعل

- ✓ علامة رفع الفاعل المفرد: الضمة
- ✓ علامة رفع الفاعل المثنى: الألف

✓ ثم يشرح لهم الموضوع مجددا ويكلفهم بإعادة قراءة المادة في البيت ويخبرهم أنه سيقوم بالسؤال عنها في اليوم الذي بعده كإغلاق للموقف الصفي.[1]

3- طريقة النص: وهي في حقيقتها ليست بطريقة بل وسيلة لعرض المادة النحوية في المنهج فبدلا من أن تقدم على شكل أمثلة لا رابط بينها، فانها تقدم على شكل نص مكتمل الجوانب والمعنى. وبهذا النص المتكامل يمكن تدريس اللغة بطريقة الوحدة التي سبق الحديث عنها، وعلى العمومفان النص يمكن أن يدرس بالطريقة الاستقرائية، أو القياسية على السواء ويطلق عليها بعض التربويين (طريقة النصوص المتكاملة) وهي طريقة متأثرة بنظرية الجاشتالت في علم النفس.

ولهذه الطريقة معارضون يرون أنها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية وجهلهم لأيسر قواعدها، لأن مبدأ التقديم (بنص) يناقشه المدرس مع طلابه ثم يستخرج منه الأمثلة التي تعينه على استنباط القاعدة، إنما هو ضياع للوقت لأن الموضوع لا علاقة له بالقواعد النحوية فهو نص وطني أو تاريخي أو أدبي، وينبغي تقديمه في درس القراءة، وليس بكتاب النحو، لأن قراءة الطالب للنص تجعله يميل الى فهم النص أكثر من ميله لفهم القاعدة.[2]

4- طريقة حل المشكلات: يضع المدرس أمام طلابه مشكلة نحوية، كأن يجمع عن طريق درس القراءة والتعبير والإملاء بعض الأخطاء التي نتجت عن عدم معرفة القاعدة النحوية ويناقشها مناقشة تظهر فيها حيويتهم وحاجاتهم الى معرفة القاعدة، ويعود المدرس لتعريفهم القاعدة بإحدى الطرائقالسابقة فالطالب في هذه الطريقة هو الذي يحدد المشكلة وهو الذي يتواصل لحلها مع المدرس وزملائه.[3]

أي أن هذه هذه الطريقة تمر بالخطوات التالية:

أ- مرحلة الملاحظة و استقراء الجزئيات أي دراسة وملاحظة النصوص المتوفرة.

ب-مرحلة الموازنة وإدراك الصفات المشتركة والمتخالفة من الشواهد والأمثلة التي درسوها.

---

[1] سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص233+234.

1، مرجع سابق، ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية، ص412

[3] المرجع نفسه، ص412.

ج- مرحلة الاستنباط أي استخراج القاعدة.

د-مرحلة التعميم والتطبيق أي الإتيان بأمثلة وشواهد جديدة غير تلك التي استنبطوا القواعد منها.

ويرى الدكتور فؤاد أبو الهيجاء أن من المفضل والأكثر فائدة للتلميذ أن يقوم المعلم بتدريس النحو من خلال النصوص الأدبية القصيرة غير المتكلفة لأن مزج النحو بالتعبير أي من خلال النصوص الأدبية يؤدي الى رسوخ اللغة وأساليب اللغة في أذهان التلاميذ وبالتالي ترسيخ القواعد النحوية، وهذه الطريقة توسع دائرة معارف التلاميذ وتدربهم على الاستنباط والدراسة والبحث وهذا الأسلوب هو الأسلوب الذي آل اليه التعليم الحديث.[1]

وعلى الرغم من ذلك فان أفضل الطرائق لتدريس النحو هو عدم التزام المدرس بطريقة واحدة من دون غيرها، فالمدرب ينوع طرائقه ولا حرج في ذلك أن يسترسل بالطريقة التي يأنس بها طلابه ويفيدون منها ويعزف عن غيرها حين يرى ضرورة ذلك.

[1] مرجع سابق، سعدون محمد الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص229+230.

الفصل الثاني:

المصطلح النحوي بين أصل الوضع و صيرورة السياق التاريخي

أولا: المصطلحات النحوية في منهاج السنة الخامسة ابتدائي.

ثانيا: استبانة المصطلحات الغامضة.

ثالثا: شرح الاستبانة:

رابعا: سبل تذليل النحو:

أولاً: المصطلحات النحوية في منهاج السنة خامسة ابتدائي:

بعد اطلاعنا لبرنامج النحو في منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وجدنا المقررات الأتية:

مكونـــات النص	المثنى واعرابه
الجمــلة وأنـــواعهـا	المضاف والمضاف إليه
الجمــلة الفعليـة وأركــانهـا	العطف
الجمــلة المنسوخة بأن وأخواتها	المفعول المطلق
الجمـلة المنسوخة بكان وأخواتها	الاستثناء بـ (إلا، غير، سوى)
الأفعال الخمــسة	الفعل اللازم والفعل المتعدي
نواصب الفعل المضـارع	اعراب الفعل المعتل الآخر
جوازم الفعل المضــارع	علامات الاعراب الأصلية والفرعية
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	المبني
الأسماء الخمـــسة	المعرب
جمع التكسير واعرابه	
جمع مذكر السالم واعرابه	
جمع مؤنث السالم واعرابه	

ثانيا: استبانة المصطلحات الغامضة:

من خلال دراستنا لقضية غوص المصطلح النحوي وأثره في تعلم النحو لدى تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي قمنا بوضع مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى المعلم على شكل استبيان موزع على عدة مؤسسات وتمثل في:

ما هي المصطلحات النحوية التي يستوعبها التلاميذ بسهولة (ضع علامة x أمام المصطلح الذي ترجحه)	الجملة الفعلية		الجملة الاسمية		الحروف الناسخة		حروف النصب	
	حروف الجزم		المبني للمجهول		المبني للمعلوم		الأسماء الخمسة	
	جمع تكسير		جمع مذكر السالم		جمع المؤنث السالم		المضاف والمضاف اليه	
	نائب الفاعل		الفعل اللازم والفعل المتعدي		الفعل الصحيح والفعل المعتل		الفعل الناقص	
	المبني		المعرب		الفعل		الفاعل	
	المفعول به							
ماهي المصطلحات النحوية التي لا يفهمها التلاميذ، أو يجدون صعوبة في استيعابها. (ضع علامة x أمام المصطلح المرجح)								
سبب عدم فهم التلميذ للمصطلحات النحوية يعود إلى: (رتب الأسباب بحسب خطورتها من 1 إلى 6) مثلا غموض المصطلح اللغوي يأتي في المرتبة الثانية 2 ضعف مستوى التلاميذ يأتي في	غموض المصطلح من الناحية اللغوية.							
	عدم توافق المنهاج مع المراحلة العمرية للتلاميذ.							
	عدم تلقي التلميذ تكوينا كافيا في المراحل الابتدائية السابقة.							
	ضعف مستوى التلاميذ بصفة عامة.							
	صعوبة المصطلحات النحوية بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الخامسة، فأغلبها يجب أن يكون مخصصا لمستوى المتوسطة.							
	ضعف بعض المعلمين ونقص كفاءتهم في التدريس.							

المرحلة الأولى 1 وهكذا		
الحلول التي اقترحها لحل المشكلة تكمن في: (رتب الأسباب بحسب وجاهتها من 1 إلى 3)	إعادة النظر في منهاج النحو للتلاميذ في المرحلة الخامسة وحذف بعض المقررات التي لا تناسب كفاءة التلاميذ.	
	إعادة النظر في المنظومة التدريسية التي تسبق السنة الخامسة.	
	توضيح وشرح المصطلح النحوي من الناحية اللغوية وفقا لقاعدة "إذا فُهِم السَّبب بطل العجب"	
ما هي الحلول التي تقترحها –كمعلم لديك خبرة وتجربة– لحل مشاكل صعوبة تعليم النحو		

ثالثا: قراءة في الاستبيان:

الجملة الفعلية: يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المصدرة بفعل[1].

وقد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة أو صعوبة الجملة الفعلية كالآتي:

سهـــلة	صعــبة
%90	%10

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن استيعاب التلاميذ للجملة الفعلية يكون بنسبة 90 % تقريبا، ونسبة 10% يجدون صعوبة في استيعابها. وذلك راجع إلى نسبة ذكاء التلاميذ والتركيز. ويمكن أن تلتبس الجملة الفعلية مع مصطلح الجملة الاسمية بحكم التقارب اللفظي وتكرار كلمة " الجملة " في كلتا المصطلحين ويناسب هذا المصطلح مستوى التلاميذ لكونه يتلقاه عبر جرعات انطلاقا من السنة الثانية ابتدائي كتمهيد وفي الثالثة والرابعة والخامسة أصبحت جملة مصرح بها يعلم كل مكوناتها.

[1]– علي أبو المكارم ،الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع،دط، القاهرة، 1428هـ-2007م، ص 29.

الجملة الاسمية: هي كل جملة تتألف من مبتدأ وخبر.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة أو صعوبة الجملة الاسمية كالآتي:

سهـلة	صعبة
%90	%10

يتضح لنا من خلال الجدول أن الجملة الاسمية يسهل استيعابها من طرف التلاميذ بنسبة 90% ويصعب استيعابها لدى البعض الآخر بنسبة 10% .

و يرجع سبب غموض المصطلح إلى بعض الفروقات الفردية التي نجدها داخل الحجرة التربوية.

و قد يلتبس مصطلح الجملة الفعلية مع الجملة الاسمية بسبب تكرار نفس التركيب اللغوي في الجملتين، وتلتبس أيضا مع الحروف الناسخة في الإعراب (تعرب الجملة الاسمية، مبتدأ، خبر)، فإذا دخلت عليها النواسخ تغيرت الحالة الاعرابية وتصبح (اسم كان، خبر كان)، مثال:

السماءُ صافيةٌ – إنَّ السماءَ صافيةٌ.

الحروف الناسخة:

✓الأحرف التي تعمل عمل إن، وهي: أن، كأن، لكن، ليت، لعل، عندما تدخل هذه الأحرف على المبتدأ أو الخبر، تنصب المبتدأ ويكون اسمها، وترفع الخبر ويكون خبرها.

✓أخوات كان هي: أضحى، أصبح، ظل، أمسى، صار، بات، ليس، مزال، ما انفك، ما فتئ... عندما تدخل على المبتدأ يكون اسمها وترفعه، وعندما تدخل على الخبر يكون خبرها وتنصبه[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة بالحروف الناسخة كالآتي:

سهـلة	صعبة
%70	%30

يتضح لنا من خلال الجدول أن استيعاب التلاميذ للحروف الناسخة قدرت بنسبة 70% وهناك صعوبة فيها حيث قدرت بـ 30%، وسبب هذه الصعوبة راجع إلى المعنى الذي تؤديه هذه النواسخ داخل الجملة وكذلك في الاعراب خاصة في حالة " المثنى الجمع".

[1]– إبراهيم شمس الدين ،موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت– لبنان، 1430هـ– 2009م، ص 47-53.

تلتبس الحروف الناسخة مع بعضها " أخوات كان تختلط مع أخوات إن" في عملها داخل الجملة من حيث الحركات الإعرابية والإعراب.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " الناسخة" الذي يعتبر غريبا عليهم في المرحلة الابتدائية، والذي يحتاج إلى معجمي لغوي اصطلاحي من طرف المتعلم والمقصود بالنسخ: التبديل والتغير وهذا تناسب مع وظيفة هذه الحروف التي تتغير حركات ما بعدها من الناحية اللفظية والاعرابية.

حروف النصب: هي حروف تدخل على الفعل المضارع فتسبقه وتنصبه بنفسها وهي: أن، لن، إذن، كي.[1]

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة حروف النصب كالآتي:

سهـلة	صعبة
%90	%10

يتضح لنا من خلال الجدول الموضح لنا أن ظاهرة حروف النصب سهلة الإدراك من طرف المتعلمين حيث قدرت بنسبة 90%، أما مواطن الصعوبة فيها قدرت بـ 10% فهذا المصطلح لا يوجد فيه غموض، لكن الخلل الذي قدرت من خلاله نسبة الصعوبة يرجع إلى فروق فردية ومكتسبات قبلية وانتقاله بتعليم الكتابة والقراءة والكتابة (إنَّ – أنَّ)، (أنْ)، فهذه الحروف لها نفس الترتيب الحرفي، وكذلك نفس الشكل إلا أن الحركة الاعرابية مختلفة وهنا يقع اللبس لدى التلاميذ في تميزها.

حروف الجزم: يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف من حروف الجزم ومنها لم النافية ولا الناهية.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة حروف الجزم كالآتي:

سهـلة	صعبة
%60	%40

نستنتج من خلال الجدول المرفق لدنيا في الأعلى أن حروف الجزم سهلة الاستيعاب لدى تلاميذ الابتدائي بنسبة 60% وصعبة نسبة 40%، و هذه النسبة راجعة إلى ضعف قدرة التلاميذ على الإعراب الصحيح والكامل للفعل المجزوم خاصة " الفعل المعتل في حالة الجزم" ويمكن أن يلتبس

[1] – اللغة العربية، مرجع سابق، ص 46.

مصطلح حروف الجزم مع حروف النصب لتكرار كلمة حروف وبالتالي لا يستطيع تمييز وفرز حروف كلتا المجموعتين ويحصل الخلط.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " الجزم" الذي يعتبر غريبا عليهم في المرحلة الابتدائية والذي يحتاج إلى شرح من طرف المعلم ويقصد بالجزم: (قطع، حسم)، وهذا يناسب مع وظيفة هذه الحروف التي تقطع الحركة الإعرابية في نهاية الأفعال.

المبني للمجهول: عند بناء الجملة للمجهول نحذف الفعل ونعوضه بمفعول به الذي ينوب عنه فيصبح مرفوعا ويسمى نائب فاعل ويبني الماضي المبني للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.[1]

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة المبني للمجهول كالآتي:

سهـلة	صعبة
%10	%90

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن استيعاب التلاميذ لمصطلح المبني للمجهول قدر بنسبة قليلة جدا وهي 10% وفي أغلب الأحيان يجدون صعوبة في استعابه وإدراكها قدرت بنسبة 90% ومن أسباب صعوبة المصطلح عدم تناسب المصطلح مع مستوى التلميذ نظرا لكونه مصطلحا عميقا وظاهرة لغوية مركبة تتطلب من التلميذ أن يقوم بتفكيكها ليدرك مفهوم المبني للمجهول. ويمر على بعض المحطات الإعرابية ليتأكد من غياب الفعل.

و يلتبس هذا المصطلح من ناحية تكرار كلمة مبني في المصطلحين وربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " المبني للمجهول" الذي يعتبر غريبا لديهم في مرحلتهم الابتدائية والذي يحتاج شرحا من طرف المعلم والمقصود بالمبني للمجهول (المبني وهو البناء والتركيب) والمجهول (المخفي، غير معروف)، وهذا يتناسب مع مستوى التلاميذ ويساعدهم في تبسيط عملية فهمه وادراكه.

المبني للمعلوم: هو الفعل الذي يذكر فاعله ويعرف، سواء أكان هذا الفاعل ظاهرا أو ضميرا بارزا أو ضميرا مستترا.

[1]- اللغة العربية، المرجع السابق، ص 54.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة المبني للمعلوم كالآتي:

سهـلة	صعـبة
%20	%80

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة فهم التلاميذ للمبني للمعلوم قليلة جدا قدرت بـ 20% ونسبة صعوبة المصطلح لديهم كانت مرتفعة وصلت إلى نسبة 80% وذلك راجع إلى أن هذه الظاهرة اللغوية لا تتناسب مع مرحلة التعليم الابتدائي وأيضا بسبب كثافة الظواهر اللغوية المعالجة في هذه الفترات التعليمية مما يؤدي إلى إهمال التلميذ مجموعة من هذه الظواهر الصعبة ويكتفي بتعلم السهل منها.

و نرى أن هذا المصطلح ملتبس مع حالة البناء التي تطبع الفعل الماضي ومع المبني للمجهول نظرا لتكرار كلمة مبني، فيحصل الخلط وملتبس كذلك مع الفعل الماضي لكون إعراب الفعل الماضي مبني. و من المفترض أن يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " المبني للمعلوم" وهذا المصطلح غريب على التلاميذ وهو يحتاج إلى شرح معجمي لغوي اصطلاحي من طرف المعلم والمقصود بالمبني للمعلوم (المبني، بناء، تركيب) والمعلوم (معروف، أدركه) وهذا الشرح يتناسب مع مستوى التلاميذ في هذه المرحلة التعليمية.

الأسماء الخمسة: في اللغة العربية خمسة أسماء تختلف في إعرابها عن غيرها من الأسماء وهي " أب، أخ، حم، ذو، فو" وترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء[1].

[1]- إبراهيم شمس الدين ،مرجع الطلاب في قواعد النحو، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009، ص 150.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الأسماء الخمسة كالآتي:

سهـلة	صعبة
%40	%60

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين لنا مدى استيعاب التلاميذ لمصطلح الأسماء الخمسة ومدى صعوبته لديهم حيث أن نسبة الإدراك قدرت بـ 40%، ونسبة التلاميذ الذين يستصعب عليهم قدرت بـ 60% ومن أسباب صعوبتها أنها لا تتناسب مع مستوى التلميذ في المرحلة الابتدائية خاصة مع الطبقة الهشة من المتعلمين (المتعثرين) الذين يعانون من عدم تمكنهم للظواهر السابقة التي تساعدهم في هذا الموضوع وكذلك المنهاج لم يراع قدرات المتعلم البسيطة في المرحلة الابتدائية بحيث نجده أدرج هذا الدرس في الابتدائي والذي من المفترض يكون في الطور المتوسط.

و يلتبس هذا المصطلح لديهم من ناحية تكرار الكلمة " خمسة" في المصطلحين فيختلط الأمر لدى التلاميذ ويختلط أيضا مصطلح الأسماء الخمسة مع جمع مذكر السالم لانتهاءهم بنفس الحروف وكون أسماءها نادرة ما يصادفها التلاميذ في برنامج النصوص والمطالعة.

جمع التكسير: هو كل جمع تغيرات صورة مفردة ويعرب حسب موقعه في الجملة وعلامات إعرابه كعلامات الاسم المفرد المعرب[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة جمع التكسير كالآتي:

سهـلة	صعبة
%80	%20

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة سهولة مصطلح " جمع التكسير" التي قدرت بنسبة 80% أما نسبة صعوبته قدرت بـ20% وسبب هذه الصعوبة راجع إلى خلطه مع جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم لأنها تدل جميعها على الجمع وكذلك لتكرار كلمة " جمع" في كل مصطلح فيحصل اللبس وبذلك يصعب التمييز بينهما وخاصة عند الضعفاء.

[1]- بن صيدبورني وحلفاية داود وآخرون، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2019-2020، ص 67.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " جمع التكسير" الذي يعتبر غامضا قليلا عليهم ويحتاج إلى شرح من المعلم والمقصود بجمع التكسير " جمع، عدة، كثرة) وتكسير (تحطيم، تهميش) وهذا التبسيط من المعلم بتناسب مع مستوى مرحلة التلاميذ.

جمع المذكر السالم: هو الجمع الذي في أخره (واوا ونون أو ياءا ونون) وسلم مفرده من التغير عند الجمع[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة جمع مذكر السالم كالآتي:

سهـلة	صعبة
%90	%10

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه ارتفاع نسبة سهولة مصطلح " جمع مذكر السالم" قدرت بنسبة 90% وتبقى فئة 10% عند البعض صعبة وذلك بسبب خلط التلميذ ما بين جمع مذكر السالم والأفعال الخمسة ، مثال: استخرج من النص جمع المذكر السالم: فعوض أن يستخرج كلمة " مجتهدون" يستخرج كلمة " يعملون".

و أيضا يقع اللبس فيما بين جمع المؤنث السالم وجمع المذكر السالم وجمع التكسير لتكرار كلمة الجمع فيها.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم هذا المصطلح المركب والغريب عليهم بالنسبة إلى فئتهم العمرية " جمع مذكر السالم" والذي يحتاج لشرح من المعلم والمقصود به (جمع، عدة) (مذكر عكس مؤنث جنس لا يلد)، (سالم، معافى، صحيح، سليم) وبهذا الشرح والتغير يسهل على التلاميذ إدراكه وهي مصطلحات تتناسب مع مستواهم العمري.

جمع المؤنث السالم: هو لفظ يدل على أكثر من اثنين ونزيد على مفرده في الآخر (ألفا وتاء مفتوحة)[2].

[1]- اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 71.

[2]- اللغة العربية، مرجع سابق، ص 80.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة جمع المؤنث السالم كالآتي:

سهـلة	صعـبة
%100	%0

نلاحظ من خلال الجدول أن جمع مؤنث السالم درس ومصطلح سهل الإدراك والاستيعاب بنسبة كاملة 100% لدى التلاميذ وإن كان هناك تعثر فيكون بنسبة قليلة لا تكاد تعد وغير مهمة.

يمكن أن تعود سهولة المصطلح لتمايز واختلاف عن جمع المذكر السالم خصوصا في الفرق في نهاية المصطلحين، إذ ينتهي المذكر السالم بالواو والنون.أما جمع المؤنث السالم فينتهي ب(ا ت) الألف والتاء.

المضاف والمضاف إليه:

المضاف: اسم نسب إلى اسم بعده فتخصص بسبب هذه النسبة وعرف به.

المضاف إليه: اسم يأتي بعد المضاف وهو مجرور[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة والمضاف والمضاف إليه كالآتي:

سهـلة	**صعـبة**
%50	%50

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة استيعاب التلاميذ للمضاف والمضاف إليه قدرت بنسبة 50% وكذلك يوجد صعوبة فيها قدرت بمنسبة 50% كونه ظاهرة لغوية مركبة من جزئيين لأن معناه يكون ناقصا بمفرده فيحتاج إلى أن نضيفه إلى اسم آخر بعده حتى يكتمل معناه حيث أن كل جزء يخدم الآخر وتكمن الصعوبة في أن التلميذ إذ لم يدرك الجزء الأول وهو المضاف لن يتمكن بطبيعة الحال من الجزء الثاني وهو المضاف إليه وكذلك تعثر عدد كبير من المتعلمين في إعراب هذه الظاهرة بحكم أن شفرات هذا الموضوع لا يتمكن منها إلا طبقة معينة من المتعلمين داخل الحجرة التربوية.

و يلتبس هذا الموضوع التباسا بين المضاف بمفرده والمضاف إليه، مثال: يطلب من التلميذ استخراج ظاهرة المضاف بمفرده إليه والعكس وهذا راجع كذلك لتكرار كلمة مضاف فيهما.

[1]- إبراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ-2009م، ص 150.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " المضاف والمضاف إليه" الذي يعتبر غريبا لديهم في المرحلة الابتدائية والذي يحتاج إلى شرح مبسط من المعلم والمقصود بالمضاف والمضاف إليه (زائد، منتسب، نسبة بين شيئين يقتضي وجود أحدهما الآخر).

نائب الفاعل: هو ما اسند إليه فعل مبني للمجهول أو شبه متقدم عليه وشبه الفعل المبني للمجهول إما اسم مفعول وإما اسم منسوب[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة نائب الفاعل كالآتي:

سهـلة	صعبة
%0	%100

نستنتج من خلال الجدول الموضح لدينا أن مصطلح " نائب فاعل" قدرت نسبة سهولته لدى التلاميذ بـ 0% إذ نرى بأن كل التلاميذ يجدون صعوبة فيه حيث قدرت هذه الصعوبة بنسبة 100% نظرا لعجز فئة معتبرة من المتعلمين وتعثرهم في درس الفعل المبني للمجهول وعدم إدراكهم للجملة المبنية للمجهول كما هو مطلوب منهم وصولا إلى درس نائب الفاعل سنجد إذا النتيجة حتمية وبنسبة كبيرة سلبية وذلك سببه أن القاعدة الأولى للتلميذ غير متينة وعليه نستنتج أن هذا الدرس لا يتناسب مع مستوى التلميذ في هذه المرحلة العمرية كونه فوق قدراته وطاقته، ويلتبس نائب الفاعل مع الفاعل بسبب تكرار لفظة فاعل.

و لربما سبب هذه الصعوبة راجعة إلى عدم فهم التلاميذ لمصطلح نائب الفاعل فعلى المعلم إذا شرح هذا المصطلح شرحا معجميا لغويا اصطلاحيا والمقصود بنائب الفاعل: (نائب، أقام مقامه من قام غيره في أمر وعمل)، (فاعل، عامل)، ولربما خلال هذا التخفيف لغموض المصطلح يؤدي إلى فهم التلاميذ له.

[1]- محمد خير الحلواني ،الواضح في النحو، دار المأوى للترك، بيروت، ط6، 1461هـ-2000م، ص 175.

الأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف المثنى أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة.
ترفع الأفعال الخمسة بالنون وتحذف النون منها في النصب والجزم[1].
و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة الأفعالالخمسة كالآتي:

سهــلة	صعـبة
%40	%60

نستنتج من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة سهولة مصطلح" الأفعال الخمسة" لدى التلاميذ قدرت بـ 40%أما نسبة صعوبتها عليهم قدرت بـ 60% وسبب هذه الصعوبة راجع إلى ضعف وهشاشة التلميذ سابقا، خاصة في تصريف الأفعال وكذلك تظهر الصعوبة في الاعراب (وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة) بدل الإعراب العادي (وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره).
و تلتبس الأفعال الخمسة مع الأسماء الخمسة لتكرار كلمة خمسة فيهما ويلتبس كذلك مع جمع المذكر السالم لانتهاء كل منهما بنفس الحروف (نون).
و كذلك تلتبس مع حروف الجزم لأنها عندما تدخل تحذف النون وهذا الحذف يحدث عند فئة معتبرة من التلاميذ غلط وتعثر خاصة في الاعراب والتحويل.
العطف: أن تجمع بين شيئين في الكلام بأحد أحرف العطف منها: الواو، الفاء، ثم، أو، أم، بل[2].
و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة العطف كالاتي:

سهــلة	صعـبة
%90	%10

نلاحظ من خلال الجدول أن سهولة مصطلح العطف مرتفعة كثير لدى التلاميذ حيث قدرت بنسبة 90% حيث إننا نرى بأن هذا الدرس من الدروس السهلة إلا أننا نجد هذه النسبة الطفيفة التي قدرت ب10%، وهي راجعة إلى ضعف التلاميذ وعدم تركيزه وعدم ميله إلى الظواهر اللغوية

[1]- إبراهيم شمس الدين ،أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1430هـ-2009م، ص 151.
[2]- اللغة العربية، مرجع سابق، ص 97.

والأدبية ولربما سبب هذه الصعوبة راجع إلى غموض مصطلح عطف عليهم ويجب على المعلم شرحه حتى يدركه هؤلاء الفئة القليلة فمصطلح " العطف" (الحنان) وهذا يتناسب مع مستوى التلميذ .

المفعول المطلق: مصدر من لفظ الفعل الوارد في الجملة ويكون في الجملة الأمر من ثلاثة:

- ✓لتأكيد الفعل.
- ✓لبيان نوع الفعل.
- ✓لبيان عدة الفعل.

المفعول المطلق منصوب دائما[1].

وقد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة المفعول المطلق كالاتي:

سهــلة	صعـبة
%60	%40

نلاحظ من خلال الجدول أن من سهولة مصطلح المفعول المطلق قدرت ب60% إلا أنه يحتوي على تكرار بين واضح للفعل يستطيع التلميذ من خلاله معرفة المفعول المطلق بسهولة أما صعوبة هذا المصطلح لديهم قدرت بنسبة 40% كون هذا المصطلح جديد وغير متداول، ومن خلال تعرفهم سابقا على المفعول به وجميع المفاعيل الأخرى (معه، لأجله، فيه...) يختلط عليهم الأمر فور سماعهم لمصطلح المفعول المطلق لتكرار كلمة مفعول فيهم.

و لربما يجد التلاميذ صعوبة في فهم مصطلح " الفعل المطلق" كونه غريبا بعض الشيء عليهم والذي يحتاج من المعلم شرحا معجميا لكون اصطلاحي والمقصود بالمفعول المطلق (عممه، من غير قيد)، ومن هذا ربما يتناسب مع مستوى التلاميذ في مرحلتهم الابتدائية.

حروفالاستثناء: هو خروج شيء من حكم ما قبله بإحدى أدوات الاستثناء:(إلا، غير، سوى، خلا، عدا، خاشا)[2].

[1]- أسهل طريقة لتعليم القواعد لكل المراحل، مرجع سابق، ص 116.

[2]- أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل مراحل، مرجع سابق، ص 159.

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة أو صعوبة حروف الاستثناء كالاتي:

سهــلة	صعـبة
%70	%30

يلاحظ من خلال الجدول أن سهولة مصطلح حروف الاستثناء قدرت بـ 70% كما قدرت صعوبتها بـ 30%.

و هذه التقديرات راجعة إلى غرابة ووحشيه بعض هذه الحروف مثل: (حاشا، عدا، خلا)، ووضح بعضها الأخرين مثل: (إلا، غير، سوى)، وراجع كذلك للإدراك مفهوم الاستثناء كمصطلح وكمفهوم وعدم التوظيف الدائم لها مما يجعلها غريبة عند المتعلم لمحدودية استعمالها ولربما سبب الصعوبة راجع إلى غموض مصطلح الاستثناء مما يجب على المعلم شرحه التلاميذ والمقصود بالاستثناء، (يتعطف، تمايل، عدم خضوعه لقاعدة) وهذا يتناسب مع مستوى للتلاميذ ويلتبس هذا المصطلح مع حروف النصب وحروف الجزم لتكرار كملة حروف مما يحدث الخلط لدى ذهن التلاميذ.

الفعل اللازم والفعل المتعدي: الفعل اللازم هو كل فعل اكتفى بفاعلة ولا يحتاج مفعول به، أما الفعل المتعدي هو كل فعل احتاج إلى مفعول به لتتم الفائدة[1].

و قد جاءت نتائج للاستبيان حول سهولة وصعوبة الفعل للازم والفعل المتعدي كالاتي:

سهــلة	صعـبة
%10	%90

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة استيعاب التلاميذ للفعل اللازم والفعل المتعدي قدرت ب10 أما نسبة الصعوبة لديهم قدرت ب90.وهذا لأنه درس مركب من مصطلحين وصعب كظاهرة لغوية على تلاميذ ذوي المستوى المتوسط ولأنه يتطلب الإعراب الصحيح للجملة وبالتالي يتميز نوع الفعل اللازم والمتعدي، يتداخل هذا المصطلح مع الآخر (اللازم والمتعدي)، ومع درس الفعل الصحيح والمعتل وذلك لتكرار كلمة فعل ويتداخل كذلك مع درس المفعول به لأن المتعدي يتضمن المفعول به ولابد للتلميذ من أن يتمكن من الإعراب الصحيح للمفعول به حتى تصبح لديه القدرة على تمييز الفعل هل هو متعدي أم لازم؟

[1]- اللغة العربية، مرجع سابق، ص 114.

الفعل الصحيح والفعل المعتل: الفعل الصحيح هو ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة (واي) ، أما الفعل المعتل هو ما كان به حرف أو حرفان من حروف العلة (اوي)[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الفعل الصحيح والفعل المعتل كالتالي:

سهـــلة	صعـبة
%50	%50

نستخلص من خلال الجدول أعلاه أن نسبة سهولة وصعوبة الفعل الصحيح والفعل المعتل قدرت بالتساوي ألي وهي 50% لكل مصطلح بالفعل الصحيح سهل التداول والاستعمال لدى التلاميذ تبدأ الصعوبة في هذا المصطلح عندما نتطرق إلى الجزء الثاني وهو الفعل المعتل.

أول صعوبة هي التمييز بين مفهومي الصحيح المعتل وإغفال التلاميذ على نقطة إرجاع الفعل إلى زمن الماضي ومن الصعوبات التي تقع بين الفعل الصحيح والمعتل هي وضع الفعل في ميزان الكملة حيث يجد المتعلم صعوبة في تحديد وزن الفعل ثلاثي أم رباعي أم خماسي.

و يقع الالتباس في هذا المصطلح الفعل الصحيح و الفعل المعتل لتكرار كلمة فعل فيهما وهو درس مركب يتكون من جزئيات وهي بدورها توقع التلميذ في اللبس وعدم القدرة على تمييز ما هو مطلوب منه، ولربما يجب على المعلم شرح المصطلح وتبسيطه لكونه صعب وغامض على التلميذ فيقصد بالفعل الصحيح (سليم من العيوب والمرض) والفعل المعتل (مريض به علة) وهذا يسهل على التلميذ استيعابه.

الفعل الناقص: هو نوع من أنواع الفعل المعتل وهوما كان آخره حرف علة[2].

وقد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الفعل الناقص كالآتي:

سهـــلة	صعـبة
%80	%20

نستخلص من خلال هذا الجدول أعلاه أن مصطلح الفعل الناقص مصطلح سهل لفئة معتبرة من التلاميذ حيث قدرت نسبة استيعاب التلاميذ له ب80% أما الفئة التي يصعب عليها هذا الفعل قدرت 20% ويكمن التعثر والصعوبة في اختلاط المعلومات لدى المتعلم بين أقسام الفعل المعتل

[1]- مرجع سابق، ص 71-84.

[2]- إبراهيم شمس الدين ،موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1430-2009، ص 71.

والتمييز بينهما و يلتبس الفعل الناقص مع أخوات كان بحكم إعرابها (فعل ماضي ناقص) وتكرار نفس المفردات التي توقع بالمتعلم في العبرة والخلط .

المبني: هو ما لا تتغير حركة آخره مهما تغير موقعه الإعرابي[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الفعل المبني كالاتي:

سهـلة	صعبة
%20	%80

نستنتج من خلال الجدول الاتي أن سهولة مصطلح المبنى لدى التلاميذ قدرت بنسبة قليلة وهي 20% أي أن أغلب التلاميذ يصعب عليهم استيعاب وفهم المصطلح حيث قدرت نسبة صعوبته ب80% وهذا راجع الى غرابة المصطلح وعدم تطلعهم له سابقا.

و يلتبس هذا المصطلح المبني مع مصطلح البناء لتشابه الحروف فيهما. وكذلك يلتبس مع المعرب في الاعراب حيث يختلط على التلاميذ في كون المبنى لا تتغير حركة آخره مع تغير موقعه على خلاف المعرب الذي تتغير حركة آخره مع تغير موقعه في الإعراب.

و لربما يجب على المعلم شرح هذا المصطلح ليصبح سهل الاستيعاب لدى التلاميذ والمقصود بالمبنى (البناء والتأسيس)

المعرب: هوما تتغير حركة الحرف الأخير فيه حسب تغير موقعها الاعرابي في جملة[2].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة المعرب كالاتي:

سهـلة	صعبة
%60	%40

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن استيعاب التلاميذ للمصطلح المعرب قدرت ب60% وهي نسبة معتبرة حيث قدرت نسبة التلاميذ الذين يصعب عليهم ادراكه ب40% وهذا راجع الى غرابة المصطلح عليهم وعدم تناسبه مع مستوى مرحلتهم العمرية.

و يلتبس هذا المصطلح المعرب مع مصطلح الإعراب لتشابه تركيبا فيحصل اللبس لدى التلميذ.

[1]- اللغة العربية، مرجع سابق، ص 131.

[2]- اللغة العربية، مرجع سابق، ص 135.

و لربما يجب على المعلم شرح هذا المصطلح للتلاميذ لكونه غريبا عليهم والمقصود بالمعرب (لفصيح) وهذا يتناسب مع مستوى التلميذ.

الفعل: هو كل لفظ يدل على حضور عمل في زمن محدد[1].

وقد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الفعل كالاتي:

سهـلة	صعبة
%90	%10

نستخلص من خلال هذا الجدول ان سهولة المصطلح لدى التلاميذ قدرت بنسبة 90% حيث قدرت صعوبته 10% وهذه الفئة التي لا تحسن استيعاب مصطلح الفعل منتسبة إلى الضعفاء والمرضى.

و لربما صعوبة المصطلح عليهم سببه التباسه مع الفاعل للتكرار الحرفي الموجود في كل من المصطلحين.

حيث يجب على المعلم شرح مصطلح الفعل للفئة التي يصعب عليها استيعابه فالمقصود بالفعل هو(العمل المقام به) وهكذا يسهل عليهم استيعابه.

الفاعل: اسم مرفوع سبقه فعل تام ومبنى للمعلوم ويدل على من قام بالفعل ويأتي بعد الفعل ولا يجوز أن يتقدم عليه[2].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حول سهولة وصعوبة الفاعل كالاتي:

سهـلة	صعبة
%90	%10

نستخلص من خلال الجدول الموضوع لدينا أن سهولة مصطلح الفاعل لدى التلاميذ قدرت ب90% ولا يخلو أي مصطلح من صعوبة حيث قدرت بنسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة فيه ب10% وهذه النسبة راجعة الى الفروقات الفردية والضعفاء والمرضى الذين لديهم صعوبة الإدراك والفهم يلتبس هذا المصطلح مع الفعل لكونه يحتوي على نفس الترتيب الحرفي وهذا الالتباس يكون

[1]- موسوعة الصرف والنحو، مرجع سابق، ص 11.

[2]- أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، مرجع سابق، ص 74.

لدى الفئة الضعيفة ولربما يجد التلاميذ صعوبة في المصطلح فهنا المعلم يقوم بشرحه وتبسيطه لهم فالمقصود بالفاعل هو(العامل) وهنا يسهل عليهم إدراكه.

المفعول به: اسم يقع عليه فعل الفاعل وبه يتم معنى الكلام وهو منصوب دائما وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والمقدرة[1].

و قد جاءت نتائج الاستبيان حولة سهولة وصعوبة المفعول به كالآتي:

سهـــلة	صعـبة
%80	%20

نستخلص من خلال الجدول الموضح أعلاه أن فئة كبيرة من التلاميذ يسهل لديهم تدارك واستيعاب المفعول به قدرت نسبتهم بـ 80% أما الفئة التي يصعب استيعابهم للمفعول به قدرت بـ 20% وهذا راجع إلى ضعف بعض المعلمين ونقص كفاءتهم في إلقاء الدرس مما يؤدي إلى عجز التلميذ لإدراك هذه الظاهرة على الرغم من سهولتها، وبالتالي يعجز رصدها بلبس هذا المصطلح مع المفاعيل الأخرى (معه، لأجله، فيه، مطلق)، وكذلك في الحركة الإعرابية لكونه يكون منصوبا.

[1]- أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، مرجع سابق، ص 113.

أسباب عدم فهم التلاميذ للمصطلحات النحوية:

بعد قراءتنا للاستطلاع الموجه للمعلمين حول عدم فهم التلاميذ للمصطلح النحوي نجد أن سبب صعوبة المصطلح النحوي يعود إلى النقاط التالية:

في المرتبة الأولى: ضعف مستوى التلاميذ بصفة عامة، وذلك لأن التلاميذ لا يملكون التركيز الكافي وحب اللغة وهشاشة لغتهم من الصغر بسبب البيئة أو المجتمع أو أي سبب آخر فيقومون على قاعدة ضعيفة وهشة.

في المرتبة الثانية: عدم توافق المنهاج مع المراحل العمرية للتلاميذ وذلك لأن المنهاج أصبح مكتظا بكثير من الدروس التي من المفترض أن تكون في مرحلة متقدمة من عمرهم " المتوسط".

في المرتبة الثالثة: غموض المصطلح من الناحية اللغوية، وهذا السبب راجع إلى عدم فهم التلميذ للمصطلح فالبداية وهذا مع تبسيط وشرح المعلم ليسهل عليه الفهم.

في المرتبة الرابعة: عدم تلقي التلميذ تكوينا كافيا في المراحل الابتدائية السابقة وهذا بسبب كثافة الدروس وتشابهها واختلاطها على ذهن التلميذ فيأخذ السهل منها ويترك الصعب فيقوم على قاعدة هشة.

في المرتبة الخامسة: صعوبة المصطلحات النحوية بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الخامسة فأغلبها يجب أن يكون مخصصا لمستوى المتوسط.

و هذا السبب مندمج مع السبب الثاني: لأن المنهاج هو ما جعل المصطلح أكبر من المستوى العمري للتلميذ ليستوعبه.

في المرتبة السادسة: ضعف بعض المعلمين ونقص كفاءتهم في التدريس حيث إن هناك بعض المعلمين لا يملكون الأسلوب المناسب لإيصال المعلومة إلى ذهن التلميذ وبهذا يصعب عليهم فهم الدرس.

الخاتمة.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ختمت به الرسالات وعلى آله وصاحبته والتابعين وبعد:

بعد كل ما تطرقت إليه في هذا الموضوع الذي هو بعنوان غموض المصطلح النحوي واثره في تعليمية الإعراب لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي تم التعريض للمعلومات وكمجمل القول في هذه الدراسة توصلت الى الملاحظات التالية .

✓إن تدريس المصطلحات النحوية والقواعد النحوية بصفة عامة مرتبط ارتباطا وثيقا بمعرفة العربية فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم.

✓ان المصطلحات النحوية في الميدان التعليمي ينبغي ان لا تنحصر في التلخيص الكمي وحسب وإنما يكون في تكوين الملكة لدى المتعلمين من اجل توظيف مكتسباتها المعرفية التي أحاطو بها

✓يجب تعليم قواعد اللغة العربية للتلاميذ وذلك ليس من أجل معرفة قواعد فحسب بل من أجل خدمة اللسان العربي .

✓شرح مصطلح من الناحية اللغوية والاصطلاحية قبل بدء الدرس

✓تخصيص جزء من الدرس النحوي لشرح السياق التاريخي لميلاد المصطلح حتى يعرف سبب وضعه وبتالي يفك اللبس ويرفع الإبهام تماشيا مع قاعدة "اذا فهم السبب بطل العجب"

✓عدم تدريس المصطلحات النحوية المتقاربة كجمع مذكر السالم والافعال الخمسة في فترة زمنية متقاربة حتى لا تختلط على التلميذ.

✓عدم تناسب المنهاج مع المرحلة العمرية

✓بناء التلاميذ على قاعدة هشة

✓العولمة اثرت كثيرا على التلاميذ

✓يجب حذف بعض مواد النحو

✓ضعف مستوى التلاميذ بصفة عامة نظرا للضغط وكثافة دروس النحو وعدم استعابهم لها

✓ نظام القديم غير صالح مقارنة بنظام الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 1428هـ-2007م.

2. ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت-لبنان، دط، 1430هـ-2009م.

3. ابراهيم شمس الدين، مرجع الطلاب في قواعد النحو، دار الكتب العلمية، لبنان، دط، 2009م.

4. بن صيدبوربي وحلفاية داود واخرون ، اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2020/2019م.

5. ابراهيم شمس الدين، موسوعة الصرف والنحو، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، 1430هـ-2009م.

6. ابراهيم شمس الدين، أسهل طريقة لتعلم القواعد لكل المراحل، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، 1430هـ-2009م.

7. محمد خير الحلواني، الواضح في النحو، دار المأوى للترك، بيروت، ط6، 1461هـ-2000م.

8. بن منظور: لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ت ح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ط1، 1424 هـ-2003م، مادة صلح.

9. خضر موسى محمد حمود، النحو والنحاة المدارس والخصائص ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان-بيروت، ط1، 1463هـ-2003م.

10. د. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، د ط، بغداد، 1427 هـ-2006م.

11. د. محمد المختار ولد أباه، تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ط1، 1417 هـ-1996م، ط2، 1429هـ-2008م.

12. د. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر العاصمة، ط1، 1429هـ-2008م.

13. د: سعد علي زاير،د: ايمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1435هـ-2014م.

14. د: سعدون محمود الساموك+ د: هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005.

15. د: علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، د ط، 1991م.

16. صلاح رواي، النحو العربي نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2003.

17. عوض حمد القوزي، المصطلح النحوي نشأه وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، شركة الطباعة العربية، السعودية-الرياض، ط1، 1404هـ-1981م.

18. محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، ت ح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م.

19. محمد الطنطاوي، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار المعارف النيل، القاهرة، ط2، د ت.

20. المصطلح النحوي عند ابن جنبي، سامي عوض ويونس يونس، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد (19)، 2003م.

21. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مصر، القاهرة، ط5، 2011م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	
الاهداء	
الشكر والعرفان	
مقدمة	
الفصل الأول **مفهوم المصطلح النحوي**	
أولا: تعريف المصطلح	05
ثانيا: مفهوم النحو	07
ثالثا: نشأة علم النحو	08
رابعا: طرائق تدريس النحو	12
الفصل الثاني **المصطلح النحوي بين أصل الوضع و صيرورة السياق التاريخي**	
أولا: المصطلحات النحوية في منهاج السنة الخامسة ابتدائي.	18
ثانيا: استبانة المصطلحات الغامضة.	18
ثالثا: شرح الاستبانة	20
رابعا: سبل تذييل النحو	28
الخاتمة	38
قائمة المراجع	41
الفهرس	43

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ في إطار إعدادنا لمذكرة ماستر في اللسانيات واللغة العربية بعنوان "غموض المصطلح النحوي وأثره في تعلم النحو لدى تلاميذ المرحلة الخامسة ابتدائي" بودنا مشاركتكم الطرح والإجابة عن تساؤلاتنا، ونعتذر منكم على الوقت والجهد الذي سنسرقه منكم، نسأل المولى عز وجل أن يحتسب مساعدتكم لنا في ميزان حسناتكم في هذا الشهر الفضيل. –دمتم في خدمة العلم وتربية النشء–

يرجى مساعدتنا بوضع علامة (/) بجوار المصطلحات النحوية التي يستوعبها التلاميذ في الدرس بسهولة. ووضع علامة (×) بجوار المصطلحات النحوية التي يجد التلاميذ صعوبة في استيعابها.	الجملة الفعلية		الجملة الاسمية		الحروف الناسخة		حروف النصب	
	حروف الجزم		المبني للمجهول		المبني للمعلوم		الأسماء الخمسة	
	جمع التكسير		جمع المذكر السالم		جمع المؤنث السالم		المضاف والمضاف إليه	
	نائب الفاعل		الأفعال الخمسة		العطف		المفعول المطلق	
	حروف الاستثناء		الفعل اللازم والفعل المتعدي		الفعل الصحيح والفعل المعتل		الفعل الناقص	
	المبني		المعرب		الفعل		الفاعل	
	المفعول به							
سبب عدم فهم التلميذ للمصطلحات النحوية يعود إلى: (رتب الأسباب بحسب أهميتها من 1 إلى 6) مثلا غموض المصطلح اللغوي يأتي في المرتبة الثانية 2 ضعف مستوى التلاميذ يأتي في المرحلة الأولى 1 وهكذا	غموض المصطلح من الناحية اللغوية.							
	عدم توافق المنهاج مع المراحلة العمرية للتلاميذ.							
	عدم تلقي التلميذ تكوينا كافيا في المراحل الابتدائية السابقة.							
	ضعف مستوى التلاميذ بصفة عامة.							
	صعوبة المصطلحات النحوية بالنسبة للتلاميذ في المرحلة الخامسة، فأغلبها يجب أن يكون مخصصا لمستوى المتوسطة.							
	ضعف بعض المعلمين ونقص كفاءتهم في التدريس.							

الحلول التي تقترحها لحل المشكلة تكمن في: (رتب الأسباب بحسب وجاهتها من 1 إلى 3)	إعادة النظر في منهاج النحو للتلاميذ في المرحلة الخامسة وحذف بعض المقررات التي لا تناسب كفاءة التلاميذ.	
	إعادة النظر في المنظومة التدريسية التي تسبق السنة الخامسة.	
	توضيح وشرح المصطلح النحوي من الناحية اللغوية وفقا لقاعدة "إذا فُهِم السَّبب بَطُلَ العجب"	
ما هي الحلول التي تقترحها –كمعلم لديك خبرة وتجربة– لحل مشاكل صعوبة تعليم النحو.		

الملخص:

يحظى مجال تعليمية اللغة العربية وتعلمها خاصة في عصرنا بأهمية متزايدة لدى الدراسسين والمربين في العالم العربي والإسلامي غير أن هذا الميدان يواجه مشكلات تربوية حادة، لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة تعليمية النحو وطرائق تدريسه، فقد ظلت هذه الأخيرة قضية جدلية ساخنة في تعليم اللغة العربية قديما وحديثا، وتباينت آراء المفكرين حول سبب صعوبة النحو؛ فمنهم من يُرجعها إلى ضعف تكوين المعلمين ومنهم من يعزوها إلى صعوبة المادة وهناك من يرُدُّها إلى المنهاج الذي لا يُراعي كفاءات التلميذ، وعلى الرغم من كثرة التشخيصات إلا أنها أغفلت جانبا مهما وهو قضية المصطلح؛ فالمصطلحات "مفاتيح العلوم كما يرى السكاكي" كما أن فهم النحو متعلق بفهم مصطلحاته والوقوف على أسرار بنائها وصياغتها لحظة صناعتها.

الكلمات المفتاحية: المصطلح النحوي- السياق – الاستبانة

Summary:

The field of teaching and learning the Arabic language, especially in our time, is of increasing importance to scholars and educators in the Arab and Islamic world. However, this field faces severe educational problems, the most prominent of which is the complexity and fluctuation of the issue of teaching grammar and its teaching methods. The opinions of thinkers varied about the reason for the difficulty of grammar; Some of them attribute it to the poor training of teachers, and some attribute it to the difficulty of the subject, and there are those who refer it to the curriculum that does not take into account the student's competencies, and despite the many diagnoses, it overlooked an important aspect, which is the issue of the term; The terms are "the keys to the sciences," as Al-Sakaki sees it, and the understanding of grammar is related to understanding its terminology and finding out the secrets of its construction and formulation at the moment of its manufacture.

Keywords: grammatical term, context, questionnaire